الاستراتيجيه الأمريكية لأمن الخليج العربي
وموقف الكويت منها ١٩٧٧-١٩٨٠

The America Strategy Towards Security Of the Arabia Gulf and the Kuwait Position them 1977_1980

م.د. سفيان محمد صالح

Lect. Dr. Sufean Mohammad Salih

الاختصاص الدقيق: تاريخ الحديث والمعاصر

وزارة التربية_ المديرية العامة لتربية الانبار

Ministry Of Education _General Directorate of Education in Anbar

البريد الالكتروني:sufeann521@gmail.com

رقم الموبايل: 07821058714

الاستراتيجيه الأمريكية لأمن الخليج العربي وموقف الكويت منها ١٩٧٧-١٩٨٠

م.د. سفيان محمد صالح

الملخص:

شكّل أمن الخليج العربي في المدة ما بين ١٩٧٧ و١٩٨٠، جزءاً حيوياً من الاستراتيجية الأمريكية في ظل التوترات الإقليمية والدولية. مع اعتماد العالم على النفط الخليجي وزيادة التهديدات الناتجة عن الثورة الإيرانية وصراع القوى الكبرى، كان لابد للإدارة الامريكية وضع سياسات للمحافظة على استقرار المنطقة وتأمين تدفق النفط.

والكويت من جانبها، كدولة ذات موقع استراتيجي واقتصاد معتمد على النفط، كان لها دور مهم في هذه الاستراتيجية. رغم أنها اتبعت سياسة خارجية محايدة إلى حد ما، إلا أنها كانت تدرك مدى أهمية التواصل مع الولايات المتحدة الامريكية لضمان امن واستقرار المنطقة وحمايتها من أي تهديدات أمنية محتملة، سواء من النزاعات الإقليمية أو التدخلات الخارجية.

ركزت الولايات المتحدة على تقوية علاقاتها مع دول الخليج، بما في ذلك الكويت، من خلال التعاون الأمني والدبلوماسي، ودعم الدفاعات الإقليمية ضد أي تهديدات. الكويت من جانبها سعت إلى تحقيق توازن دقيق بين تعاونها مع واشنطن والحرص على عدم الانحياز الصريح إلى أي طرف في النزاعات الإقليمية، خصوصاً في ظل تصاعد النفوذ الإيراني بعد الثورة الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: (الكويت – الاستراتيجية الأمريكية – أمن الخليج العربي)

Keywords: (Kuwait - American strategy - Arabian Gulf security)

Abstract:

The security of the Arabian Gulf between 1977 and 1980 was a vital part of the American strategy in light of regional and international tensions. With the world's dependence on Gulf oil and

the increasing threats resulting from the Iranian revolution and the conflict of major powers, it was necessary for the United States to develop policies that would maintain the stability of the region and secure the flow of oil.

Kuwait, for its part, as a country with a strategic location and an oil-dependent economy, played an important role in this strategy. Although it followed a somewhat neutral foreign policy, it was aware of the importance of cooperating with the United States to ensure the stability of the region and protect it from any potential security threats, whether from regional conflicts or external interventions.

The United States focused on strengthening its relations with the Gulf states, including Kuwait, through security and diplomatic cooperation, and supporting regional defenses against any threats. Kuwait, for its part, sought to achieve a delicate balance between its cooperation with Washington and its keenness not to explicitly side with any party in regional conflicts, especially in light of the rise of Iranian influence after the Islamic Revolution.

المقدمة:

شهدت المدة ما بين ١٩٧٧ و١٩٨٠ تحولات سياسية وأمنية كبيرة في منطقة الخليج العربي، والتي تعد من أكثر المناطق حساسية واستراتيجية على مستوى العالم، نظراً لأهميتها الاقتصادية ودورها في إمدادات الطاقة العالمية. في هذا السياق، صاغت الولايات المتحدة استراتيجيات متعددة لضمان استقرار المنطقة وحماية مصالحها، وخاصة تدفق النفط الذي كان يعد عاملاً أساسياً في تحقيق التوازن الاقتصادي العالمي، كما برزت أهمية منطقة الخليج العربي للاستراتيجية الأمريكية في قضية الجانب الامني في متغيرات عده اهمها قربها من العمق السوفيتي ، فضلاً عن اعلان بريطانيا انسحابها من المنطقة وما سيترتب علية من مهمه اضافية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية بحماية مصالح حلفائها الغرب.

الكويت، كونها دولة محورية في الخليج العربي، كانت جزءاً مهماً من هذه المعادلة الأمنية. ورغم اتباعها لسياسة خارجية متوازنة ومحايدة في أغلب الأحيان، إلا أنها وجدت نفسها مضطرة للتعامل مع التحديات الأمنية المتزايدة في المنطقة.

من هنا، جاءت أهمية دراسة لتوضيح اهمية أمن الخليج العربي في الرؤيا الامنية الأمريكية واهم المتغيرات الاقليمية التي شهدتها المنطقة، فضلاً عن توضيح الدور الذي أدته الكويت في رفض الوجود الامريكي وأهميته لأمن المنطقة خلال تلك المدة، والتركيز على اهم التحديات والمخاطر التي واجهتها الكويت ومحاولتها تحقيق توازن بين مصالحها الوطنية وضغوط القوى الكبرى.

اعتمدنا في درستنا لهذا الموضوع على المنهج التاريخي التحليلي في سرد الاحداث والتطورات وربطها مع بعضها وفق تسلسل تأريخي مع تحقيق مبدأ التحليل والتكامل في تفسير مجموعة من العوامل التي اثرت على المناخ السياسي .

وفقاً لذلك قسم البحث الى ثلاث محاور شمل المحور الاول اهمية منطقة الخليج بالنسبة للادارة الامريكية اوضحنا فيه اهمية الموقع الجغرافي للخليج العربي واهم المصالح الاساسية للإدارة الأمريكية ، كما شمل المحور الثاني زيادة التواجد الأمريكي في الخليج العربي وموقف الكويت من التواجد العسكري الأمريكي ، اما المحور الثالث تضمن التنافس الامريكي _ السوفيتي في الخليج العربي ودور الكويت في زيادة حده هذا التنافس عن طريق توطيد علاقتها مع الاتحاد السوفيتي .

تناولت الدراسة مجموعة من المصادر المهمة لمدة البحث شملت الرسائل والاطاريح الجامعية وبعض المؤلفات العربية والمترجمة ،كما كان للدراسات والبحوث والصحف دور كبير في انتاج هذه الدراسة، اخص منها اطروحة دكتوراه محمد جاسم محمد النداوي بعنوان امن الخليج العربي ، ورساله اسرائيل وامن الخليج العربي للدكتور خليل اليأس مراد، ورساله السياسة الامريكية تجاه الخليج العربي للدكتور كمال ياسين جاسم ، واخص من الكتب والمؤلفات العلاقات العربيه الأمريكيه لأميل نخلة، وكتاب قوة الانتشار السريع لجفري ريكورد، كما تناولنا في هذه الدراسة ما نشرته صحيفة القبس الكويتية من احداث وتطورات تخص موضوع الدراسة .

اولاً: أهمية الخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية .

حظيت منطقة الخليج العربي بأهمية كبيرة ضمن السياسة الامريكية لموقعها الاستراتيجي بين قارات العالم الثلاث (آسيا ،افريقيا، أوربا) التي تعد نقطة التقاء طرق

النقل بين دول العالم ،فضلاً عن سواحلها المائية التي تمثل ممراً مائياً للسفن والبواخر التجارية والحربية، كما تضم منطقه الخليج العربي اكبر نسبه من الاحتياط العالمي للنفط أعطاها أهمية اقتصادية هائلة، كما تعد المنطقة سوقاً هاماً لتصريف لمنتجات دول الصناعية الغربية ومجالاً تسويقياً لكثير من الاستثمارات الاوربية[١].

بدأ اهتمام الولايات المتحدة الامريكية بمنطقة الخليج العربي بشكل واضح اثناء الحرب العالمية الثانية ،إذ شكلت المنطقة ممراً استراتيجياً لإيصال الامدادات العسكرية للقوات السوفيتية المحاصرة من قبل الالمان عام١٩٤١[٢]، زاد هذا الاهتمام الامريكي بالخليج العربي بعد ان قررت الحكومة البريطانية في كانون الثاني ١٩٦٨ الانسحاب عسكرياً وسياسياً من الخليج العربي والمناطق المجاورة في موعد أقصاه ١٩٧١، وإلغاء جميع الاتفاقيات والمعاهدات السابقة وأن تحل محلها معاهدات مبنية على اساس التكافؤ والتعاون مع دول الخليج العربي[٣].

على الرغم من ان القرار البريطاني يعطي نوعاً ما من الانفراد الامريكي للسيطرة على هذه المنطقة الحيوية بالنسبة للمصالح الامريكية ويساعدها على بناء استراتيجيتها العسكرية والاقتصادية في الخليج العربي ، الا ان الادارة الامريكية حاولت أقناع بريطانيا التراجع عن قرارها بالانسحاب ، وأنها غير قادرة في الوقت الراهن على ملء الفراغ العسكري الذي سيخلفه رحيل القوات البريطانية، كما دعت الادارة الامريكية دول الخليج العربي والدول الاقليمية المجاورة للخليج الى تشكيل قوة عسكرية تأخذ على عاتقها مسؤولية حماية وأمن الخليج العربي[٤].

أسهمت الاحداث والتطورات التي شهدتها المنطقة خلال مده الرئيس ريتشارد نيكسون [٥](Richard Nixon) متمثلة بالحرب الفيتنامية عام ١٩٦٩ والحرب الهندية _ الصينية والصراع العربي _ الصهيوني ، فضلاً عن بداية التغلغل السوفييت في الخليج العربي الى تغيير الاستراتيجيه الامريكية تجاه المنطقة ، إذ دفعت هذه الاحداث والتطورات الرئيس نيكسون الى تبني استراتيجية اعلن عنها في ٢٢كانون الثاني ١٩٧٠ تقوم على اساس مشاركة الولايات المتحدة الامريكية حلفاءها في الدفاع عن المنطقة اثناء كلمه إلقاءها أمام الكونغرس الامريكي قائلاً: " **لا يمكن أن تتحمل الولايات المتحدة الامريكية**

مسؤولية الدفاع عن شؤون الدول الاخرى وحدها بل سنلتزم بما نصت علية العهود والمواثيق الدولية وعدم تدخلنا في الشؤون الداخلية لهذه الدول" [٦]، كما دعا الرئيس نيكسون دول الخليج العربي في ١٨شباط ١٩٧٠ أن تأخذ على عاتقها مسؤولية أمن الخليج عن طريق تشكيل أحلاف عسكرية بالتعاون مع الدول الاقليمية للخليج العربي، إذ جاء تطبيق الاستراتيجية الجديدة وفق نظرية(سياسة العمودين المتساندين) بالاعتماد على الحكومة الايرانية والمملكة العربية السعودية ليلعبا دور الشرطي في الخليج العربي [٧].

تصاعدت الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية لمنطقة الخليج العربي بعد فرض الحظر النفطي العربي عام ١٩٧٣ عن الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الاوربية التي وقفت الى جانب الصهاينة في الحرب ،إذ أحدث هذا الحظر تحولات عميقة في الاستراتيجية الأمريكية تجاه أمن الخليج العربي ،مما دفع الادارة الأمريكية الى ربط كل الأحداث والتطورات التي شهدتها المنطقة ومدى تأثيرها على المصالح الأمريكية بشكل مباشر بالأمن القومي الأمريكي[٨] ،إذ ذكر جوزيف سيسكو في تقرير لجنة الشؤون الخارجية للكونغرس الأمريكي بشأن الخليج العربي أشار فيه الى أهمية مصالح الولايات المتحدة الأمريكية (السياسة والاقتصادية) في الخليج العربي[٩].

بعد استلام الرئيس جيمي كارتر[١٠] (Jimmy Carter) السلطة في الولايات المتحدة الأمريكية في كانون الثاني ١٩٧٧ تم استدعاء مجموعة من الخبراء المختصين في السياسة الأمريكية لدراسة التطورات العسكرية والسياسية والامنية التي شهدتها منطقه الخليج العربي، نظراً لما تتمتع به المنطقه من اهمية حيويه للأمن القومي الأمريكي ، لاسيما بعد سقوط نظام الشاه في ايران والاحتلال السوفيتي لأفغانستان عام ١٩٧٩، إذ وضع هؤلاء الخبراء مجموعة من الأسس والمفاهيم الأمنية والاستراتيجية للإدارة الأمريكية الجديدة[١١].

في ضوء ذلك حدد الرئيس جيمي كارتر في كلمته امام الكونغرس الأمريكي في ٢١ كانون الثاني ١٩٨٠ اتجاه السياسة الأمريكية الجديدة وارتباط أمن الخليج العربي بالأمن القومي الأمريكي معلناً ما يعرف بـ (مبدأ كارتر) في تصريح لوسائل الاعلام الأمريكية قائلاً: " **إن أي تهديد للأمن الخليجي من قبل قوة خارجية يعد تهديد للمصالح**

الاستراتيجية الأمريكية وسنقوم بالرد العسكري المباشر تجاه القوة المعتدية "[١٢]، وتأكيداً لتصريح الرئيس كارتر ذكر مستشار الأمن القومي الأمريكي زبيغنيو بريجينسكي[١٣] (Zbyghniu Bryjnski) ارتباط أمن الخليج بالرؤيا الامنية الأمريكية قائلاً: " **إن أمن منطقة الخليج العربي ونفطها جزء مهم وحيوي من الأمن القومي الأمريكي** " ،كما بينت دوائر السياسة الأمريكية إن الرئيس الامريكي جيمي كارتر عد اي تهديد لأمن الخليج العربي يجب أن يجابه بتضافر جميع الجهود و بالتعاون مع دول المنطقة [١٤] ،لاسيما ان الادارة الامريكية اوضحت في اكثر من مناسبة ان الخليج العربي ومضيق هرمز هما طريقان حيويان للدول المنتجة والمستوردة للنفط[١٥] .

من جانب آخر، عُدت منطقه الخليج العربي جزء من الاولويات الامنية للاتحاد السوفيتي لاعتبارات عده منها جغرافية وسياسية واقتصادية ، لاسيما بعد انتهاء الحرب العالميه الثانية وظهور الاتحاد السوفيتي كقوة عظمى[١٦] ،إذ تكُمن اهمية المنطقة بالنسبة لأمن الاتحاد السوفيتي بعامل القرب الجغرافي والحدود المشتركة مع بعض دول الشرق الاوسط التي ترتبط بمصالح استراتيجية مع السوفييت، فضلاً عن أهمية النفط الخليجي للاتحاد السوفيتي الذي يستهلك هذه المادة بكميات كبيرة جداً رغم أن الاتحاد السوفيتي يعد من اكبر الدول المنتجه للنفط[١٧]، كما عُدت منطقة الخليج العربي قاعدة لانطلاق العمليات العسكرية المعادية التي تهدد أمن وسلامه الاجزاء الجنوبية للاتحاد السوفيتي ، كما أن الخليج العربي يعد هدفاً هاماً في الاستراتيجية السوفيتية للوصول الى الاهداف الرئيسة للاتحاد السوفيتي في المنطقة[١٨].

من هذا المنطلق حدد الرئيس السوفيتي ليونيد بريجنيف [١٩] (Lyoneed Brezenev) الاستراتيجية السوفيتية ازاء الخليج العربي بمجموعة من الرسائل الموجهة للولايات المتحده الامريكيه والدول الاوربية الاخرى في كانون الاول عام ١٩٨٠م ، داعياً هذه الدول الالتزام بها لتحقيق الأمن في منطقة الخليج العربي وقد اطلق عليها بـ (مبدأ بريجنيف) التي تتمثل بالمبادئ الآتية[٢٠]:

١. عدم اقامه قواعد عسكريه أجنبية في منطقة الخليج العربي والجزر المتاخمه لها وعدم وضع أسلحة نووية او اي أسلحة أخرى خاصة بالإبادة الشاملة.

٢. عدم التهديد باستخدام القوة ضد دول الخليج العربي وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.
٣. احترام قرار عدم الانحياز الذي تبنتة دول الشرق الاوسط ورفض جرها الى سياسة التكتلات العسكرية.
٤. احترام حق التصرف وسيادة دول المنطقة على مواردها الطبيعية وعدم التدخل في كيفية استغلال هذه الموارد.
٥. المحافظة على أمن وسلامه الطرق البحرية التي تربط الخليج العربي بدول العالم ورفض اي عقبات وتجاوزات تؤدي الى اضعاف التبادل التجاري .

جاء اعلان مبدأ بريجنيف رداً على زيادة النشاط العسكري للولايات المتحدة الامريكيه في الخليج العربي ومحاولتها فرض طوق حول الاتحاد السوفيتي وتغيير موازين القوى لصالح الولايات المتحدة الأمريكية، لهذا اعلنت الحكومة السوفيتية بأنها لن تسمح بفقدان توازن القوى حفاظاً على أمن وسلامه المنطقة[٢١].

لتحقيق هذه السياسة كان لابد من توسع دائرة الخيارات السوفيتية في المنطقه لإتاحة الفرصة للضغط العسكري على الادارة الأمريكية ،لاسيما بعد الاحتلال السوفيتي لأفغانستان عام١٩٧٩ والضغط العسكري تجاه الحدود الباكستانية والايرانية التي ترتبط بعلاقات جيدة مع الولايات المتحدة الأمريكية[٢٢].

ثانياً: الوجود العسكري الامريكي في الخليج العربي وموقف الكويت .

شهدت المنطقة أحداث وتطورات سياسية وعسكرية بدءً بالصراع العربي _ الصهيوني واعلان الدول العربية حظر تصدير النفط للولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الاوربية التي وقفت الى جانب الصهاينة في حرب عام ١٩٧٣م، وصولاً الى عام ١٩٧٩م الذي شهد انهيار النظام الايراني وسقوط الشاه والاحتلال السوفيتي لأفغانستان[٢٣]، دفعت هذه الاحداث الإدارة الأمريكية برئاسة جيمي كارتر الى التخلي عن الاستراتيجية القديمة القائمة على اساس الاعتماد على الدول الصديقة في منطقة الخليج العربي لحفظ الامن والاستقرار، وتبني استراتيجية جديدة قائمة على اساس التدخل

العسكري المباشر اذا ما تعرضت المصالح الأمريكية في المنطقة الى تهديد عسكري مباشر[٢٤].

اتخذ الرئيس الأمريكي جيمي كارتر منذ تولية السلطة في الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من الخطوات العملية للمحافظة على المصالح الأمريكية في منطقة الشرق الاوسط بشكل عام والخليج العربي بشكل خاص ، منها تأسيس قوة عسكرية قادرة على التدخل العسكري في المناطق البعيدة في الحالات الطارئة مع منحها الصلاحيات التي تمكنها من التدخل في اي منطقه من العالم لحماية المصالح الامريكيه اطلق عليها(قوات الانتشار السريع)[٢٥] (Rapid Depby Ment Force R.D.F.) ، إذ صادق الرئيس كارتر على امر تشكيل هذه القوة في حزيران عام ١٩٧٧م بعد ان امر باستدعاء اكثر من فرقة عسكرية من المشاة والبحرية الأمريكية لتكون النواه الأولى لتكوين هذه القوة التي بلغ عددها ما يقارب (١٠٠) الف جندي ، كما حصلت الادارة الأمريكية على موافقة الكونغرس الأمريكي في تشرين الاول عام ١٩٧٩م بتوفير التخصيصات المالية لتجهيز هذه القوات بالأسلحة والمعدات العسكرية [٢٦].

اتخذت هذه القوات قاعدة ماكدويل الجوية بولاية فلوريدا الأمريكية مقراً لقيادتها العسكرية بعد أن استكملت جميع تشكيلاتها البرية والجوية والبحرية، وحُدد الهدف الرئيس من تكوينها الذي تمثل بتأمين وصول الإمدادات النفطية من منطقه الخليج العربي والوقوف بوجه التهديدات السوفيتية في الخليج العربي، فضلاً عن دعم عملية السلام وحفظ أمن وسلامه الكيان الصهيوني[٢٧] ، إذ اعتمدت هذه القوة على القواعد العسكرية في المحيط الهندي والخليج العربي لتزويدها بالاسلحة والذخائر والمستلزمات العسكريه الاخرى[٢٨].

عمدت الادارة الأمريكية الى اتباع سياسة ترمي الى تحقيق هدفين في آن واحد من تشكيل هذه القوة ، الاول الحصول على قواعد وتسهيلات عسكرية في الخليج العربي بهدف تمكين القوات العسكرية الأمريكية من التدخل العسكري المباشر ،والثاني أرساء أسس الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي وحفظ الاهداف المتحققة والمصالح المشتركة للأمن القومي الأمريكي[٢٩].

استندت الاستراتيجية الامريكية الجديدة على إرساء أسس وفاق اكثر مرونة مع دول المنطقة التي تتعرض للتهديد السوفيتي ، ومحاولة إيصال معلومة للزعماء السوفييت أن اي هجوم عسكري سوفيتي تجاه منطقة الخليج العربي سيواجه بقوة وبتدخل امريكي مباشر، لذا عززت الولايات المتحدة الأمريكية تواجدها العسكري بأنشاء اسطولاً بحرياً اطلق عليه (الاسطول الخامس) في اوائل عام ١٩٨٠م،ضم العديد من حاملات الطائرات والطرادات والمدمرات وحاملات الصواريخ والمدافع والمعدات العسكرية الاخرى[٣٠]، إذ كُلف الاسطول بسد الثغرة العسكرية بين عمل الاسطول السادس في البحر المتوسط والاسطول السابع في المحيط الهادي ،فضلاً عن ايجاد ترابط استراتيجي بين القوه البحرية الأمريكية في المحيط الهندي بهدف منع السوفييت من التمدد نحو الخليج العربي والمياه الدافئة[٣١] .

وفي السياق ذاته، حدد بريجينسكي مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي ثلاث مناطق استراتيجية رئيسه ذات أهمية حيوية للأمن القومي الأمريكي هي(أوربا الغربية_ الشرق الأقصى _ الشرق الأوسط بما فيه الخليج العربي) ، وأن نطاق عمل قوات التدخل السريع ضمن هذه الرقعة الجغرافية من العالم، كما ذكر أن اي تهديد لإحدى هذه المناطق الثلاث يشكل تهديداً للمنطقتين الآخرتين[٣٢].

تنفيذاً لمبدأ الرئيس كارتر سعت الادارة الأمريكية الى تعزيز الوجود العسكري في الخليج العربي، عن طريق أقامه قواعد عسكرية والحصول على تسهيلات تسمح لها زيادة تواجدها في المحيط الهندي والخليج العربي[٣٣]، لذا بدأت الولايات المتحدة الأمريكية حملة جدية للتدخل في دول الخليج العربي بحجة حمايتها ، إذ صرح الرئيس كارتر في كانون الثاني عام ١٩٨٠م لوسائل الاعلام الأمريكية أن بلاده تدرس أمكانية استخدام قواعد في الخليج العربي رداً على الغزو السوفيتي لأفغانستان والتصدي لمحاولات السوفييت الوصول للخليج العربي[٣٤]، كما أعلن كارتر أن القوات السوفيتية أصبحت بمثابة سهم موجة تجاه منطقة الخليج العربي الحيوية ومضيق هرمز، لاسيما بعد التلويح السوفيتي باحتلال باكستان التي عدت المنطقة التي تفصل السوفييت عن منطقة الخليج العربي، لذا اكدت

الولايات المتحدة الامريكية أنها ستواصل تعزيز الوجود العسكري ضمن منطقة شمال المحيط الهندي والخليج العربي وتأمين وصول الامدادات العسكرية[٣٥] .

عززت الإدارة الأمريكية وجودها العسكري في المنطقة بإرسال قوة برمائية ضمت (١٨٠٠) جندي من مشاه البحرية الأمريكية الى المنطقة في شباط عام ١٩٨٠م ، فضلاً عن انضمام أربع سفن بحرية محمله بجنود وطائرات الهليكوبتر والدبابات وعربات برمائية الى الاسطول الأمريكي المرابط قرب الخليج العربي الامر الذي أثار فزع الدول الاقليمية المحيطة بالخليج العربي [٣٦].

بررت الولايات المتحدة الأمريكية تواجدها العسكري ازاء الخليج العربي لحماية مصالحها وحلفائها من الخطر السوفيتي وضمان تدفق النفط العربي اليها وحلفائها في أوربا الغربية، إذ ذكر وزير الدفاع الأمريكي هارولد براون[٣٧] (Harold Brown) قائلاً: **" أن حماية الابار النفطية في الخليج العربي امر حيوي للأمن القومي الأمريكي ،وعليه سنتخذ جميع الإجراءات اللازمة بما فيها التدخل العسكري المباشر لحماية هذه الابار**"[٣٨]، وقد حدد الرئيس كارتر بعض الأسس التي ساهمت في تعزيز الوجود الأمريكي عن طريق[٣٩]:

١- زيادة حجم التواجد الأمريكي في المحيط الهندي والخليج العربي بزيادة عدد السفن البحرية في الاسطول الخامس المرابط قرب الخليج العربي.

٢-تنمية القدرات العسكرية للجيش الأمريكي عن طريق زيادة النفقات المالية وتقديم كافه التسهيلات اللازمة لبناء قوة عسكرية قادرة للرد السريع في المناطق البعيدة .

٣- تقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية التي تحتاجها دول المنطقة والمساهمة بحل الخلافات السياسية بالطرق السلمية لضمان ولائها للولايات المتحدة الأمريكية.

يتضح لنا، ان الاستراتيجية الأمريكية في الخليج العربي قامت على اساس التدخل المباشر في المنطقة خلال هذه المدة، بالمقابل تخليها عن استراتيجيتها السابقة التي استندت في توزيع الادوار العسكرية لأمن الخليج بين الدول الاقليمية التي عدتها الاقوى في المنطقة.

في السياق ذاته ، ذكر مختصون في الاستراتيجية الأمريكية أن الولايات المتحدة الأمريكية قد تحتاج الى (٥) سنوات للتغلب على المعوقات السياسية والعسكرية التي تواجهها في تطبيق الرؤيا الأمريكية الجديدة للسيطرة على منطقة الخليج العربي[٤٠]، لذا سارعت الادارة الأمريكية الى تجديد الاتفاقيات القديمة فيما يخص القواعد العسكرية مع دول الخليج العربي، إذ وافقت كلاً من البحرين والسعودية وعُمان في منح الولايات المتحدة الأمريكية حق اقامه القواعد الجوية على اراضيها[٤١].

ارتبطت سلطنة عُمان بعلاقات عسكرية مع الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ١٩٧٥م بعد موافقتها على اقامه قاعدة امريكية في المصيرة التي تبعد ٤٠٠كم جنوب شرق مسقط، كما تجدد الاتفاق الامني بين عُمان والولايات المتحدة الأمريكية في شباط عام ١٩٨٠م منح بموجبة القوات الأمريكية حق الحرية العسكرية على طول الساحل العُماني المطل على بحر العرب، بالمقابل تعهدت الولايات المتحدة الأمريكية بحماية سلطنة عُمان اذا ما تعرضت لخطر خارجي[٤٢].

رفضت الكويت الاستراتيجية الأمريكية الجديدة التي انتهجها الرئيس الأمريكي جيمي كارتر في منطقة الخليج العربي، واعربت عن شجبها لسياسة التدخلات الأجنبية ومحاوله احتلال دول المنطقة والسيطرة على ثرواتها الاقتصادية ، إذ نشرت صحيفة القبس الكويتية مقالاً عنوانه: **(الكويت ترفض أي تدخل اجنبي في منطقة الخليج العربي)** نقلت فيه تصريح لوزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي عبد العزيز حسين في ١٧ أيلول عام ١٩٧٧م ،اعلن فيه رفض الكويت وضع المنطقة ضمن اي نظام استراتيجي امني لأي دولة من دول العالم مؤكداً على رفض السلطات الكويتية نفوذ اي دول اجنبية في المنطقة ،كما اكد الوزير رفض الكويت التصريحات الأمريكية حول منطقة الخليج العربي بإعطائها أولوية استراتيجية للدفاع عنها ضد اي عدوان خارجي ، إذ صرح الوزير قائلاً: " **ان دول الخليج العربي قادرة على توفير الامان والاستقرار في المنطقة ليس لصالح شعوبها فقط بل لصالح شعوب دول العالم اجمع**" [٤٣].

تأكيداً لرفض الكويت الوجود الأمريكي في المنطقة صرح الشيخ سالم الصباح السالم وزير الدفاع الكويتي لصحيفة واشنطن بوست في كانون الثاني عام ١٩٨٠ م قائلاً:

"بأنه غير مرتاح للسياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة الأمريكية وتصرفاتها الغير مقبوله تجاه دول المنطقة وربما عملت على خلق الأزمات لتبرر وجودها العسكري في المنطقة"(٤٤)، كما أعرب القائم بأعمال الحكومة الكويتية لدى هيئة الامم المتحدة عبد المحسن البعيجان عن قلق الكويت ازاء التدخل العسكري في المنطقة ، داعياً الدول الكبرى الى ضرورة احترام سيادة الدول والمحافظة على أمنها وسلامتها، مؤكداً رفض الكويت للسياسة الامريكية في عسكرة منطقة الخليج (٤٥).

في السياق نفسة، أعلنت الحكومة الكويتية على لسان وزير خارجيتها الشيخ صباح الاحمد(٤٦) في شباط عام ١٩٨٠م شجبها واستنكارها التصريحات الأمريكية الداعية الى احتلال الآبار النفطية في الخليج (٤٧) ، كما اكدت معارضتها الدخول في اي من الأحلاف العسكرية التي دعت إليها الولايات المتحدة الأمريكية ، معلنه ترحيبها بالتعاون الأمني بين دول المنطقة ورفض جميع التدخلات من قبل الدول الكبرى في شؤون المنطقة، إذ صرح مندوب الكويت لدى هيئة الامم المتحدة لوكالة انباء الخليج الاخبارية قائلاً: **"أن الكويت تؤمن بأن دول المنطقة مسؤوله عن ضمان أمنها دون اي تدخل خارجي"**(٤٨)، لذا رفضت الكويت السياسة التي انتهجتها سلطنة عُمان بعد منح الولايات المتحدة الأمريكية تسهيلات عسكرية عام ١٩٨٠(٤٩).

يتضح لنا، مدى احساس الكويت بانتمائها الوطني والقومي برفضها الاستراتيجية الأمريكية الجديدة لأمن الخليج العربي ، فضلاً عن رفضها الوجود العسكري وعسكره الخليج واقامة القواعد في المنطقة ، والتأكيد على قدرة دول المنطقة في توفير المظلة الأمنية لأمن الخليج العربي دون الحاجة الى اطراف خارجية،

ثالثا: التنافس الأمريكي ـ السوفيتي في منطقة الخليج العربي وموقف الحكومة الكويتية منه.

تعد الاستراتيجية الأمريكية في منطقة الخليج العربي جزء لا يتجزأ من الاستراتيجية الأمريكية الشاملة لمناطق العالم الاخرى ، ولكي نتوصل الى الأبعاد الحقيقية لهذه الاستراتيجية لابد لنا من الإشارة الى مسألة التنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ورد فعل بعض دول المنطقة تجاه هذا التنافس(٥٠).

ازدادت تحركات الاتحاد السوفيتي تجاه منطقة الخليج العربي بعد أعلان الانسحاب البريطاني خلال المدة (١٩٦٨_ ١٩٧١) لاعتبارات جغرافية واقتصادية وسياسية، أذ عد السوفييت الخليج العربي الحدود الجنوبية لدولتهم وتأمين هذه الحدود جزء من الأمن القومي السوفيتي [٥١]، فضلاً عن أهمية النفط الخليجي بالنسبة لاقتصاد الاتحاد السوفيتي الذي حاول كسر احتكاره من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وتحويله من سلعه استراتيجية الى سلعه تجارية ، ولأهمية المنطقة من الناحية الجغرافية والاقتصادية أصبحت مسرحاً لأهم أوجه التنافس الأمريكي _ السوفيتي وأن كل مكسب تحققه دولة مما يعني بالضرورة خسارة للدولة الاخرى وعلى حساب مصالحها السياسية والاقتصادية[٥٢].

أدركت الولايات المتحدة الأمريكية إن إحكام السيطرة على المناطق الحيوية في الخليج العربي ستؤدي الى تدعيم قدرتها العسكرية التي يمكن عن طريقها السيطرة على التحركات السوفيتية في المنطقة، إذ اعلنت مصادر في البنتاغون الأمريكي أن الاتحاد السوفيتي يعد التهديد الأول للمصالح الأمريكية في الخليج العربي[٥٣] ، وفي هذا صرح جيمس شيلسنجر (James .Ch.) وزير الطاقة الأمريكي قائلاً: " **أن السوفييت يتجهون بأنظارهم نحو الخليج العربي ليس لأنه يحتوي على ربع أحتياطي العالم من النفط وحسب بل لأنه يحتوي على نحو ٨٠ _٩٠% من النفط الذي لا يكلف استخراجه أكثر من دولار للبرميل الواحد** " [٥٤]، كما أن الولايات المتحدة الأمريكية تستورد مايعادل ٥٠% من نفطها من الخارج وثلث هذه الواردات من نفط دول الخليج العربي، وإن فقدان الولايات المتحدة الأمريكية هذه الكميات لا يؤثر على مستوى مواردها الخارجية بشكل كبير ، الا أن ذلك يمكن أن يحدث مشاكل على مستوى الأمن الداخلي مما يوثر على نمط الحياه في المستقبل البعيد للولايات المتحدة الأمريكية، بالمقابل يعد إغلاق مصادر النفط الخليجي من قبل الاتحاد السوفيتي بوجه الولايات المتحدة الأمريكية والدول الاوربية الاخرى خطراً على الاقتصاد العالمي ، مما يزيد من حده التنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي في الخليج العربي[٥٥].

وفي السياق نفسه، ترى الولايات المتحدة محاولات الاتحاد السوفيتي لتحقيق مكاسب في الخليج العربي جزء من خطه للسيطرة على النفط الخليجي ، وبهذا الصدد

صرح هنري جاكسون(Henry Jackson) رئيس لجنة الطاقة في مجلس الشيوخ الأمريكي في ٩آذار ١٩٧٩ قائلاً :" **إن محاصرة حقول النفط هدف واضح للسياسة السوفيتية**"[٥٦].

في خطوه أثارت مخاوف الولايات المتحدة الأمريكية على إمداداتها النفطية في الخليج العربي رست حامله الطائرات السوفيتية(Minsk) في جزيرة سوقطرة ببحر العرب التي تسيطر على مداخل البحر الأحمر والخليج العربي، التي تعد ثاني أكبر قطعة في الاسطول السوفيتي تحمل (٣٦) طائرة نفاثة من نوع ياك(Yak) التي تقلع وتهبط بصورة عمودية، فضلاً عن وصول السفينة إيفان روغوف(Evan Rogov) الى المنطقة التي وصفتها المصادر الأمريكية بأنها سفينة برمائية حديثة جداً وهذا ما أعطى مرونة للأسطول السوفيتي في التصدي للتجارة الأمريكية وتدفق الامدادات النفطية من الخليج العربي ، إذ ذكرت وكالة (يونايتد برس) عن مصادر أمريكية أن التقدم السوفيتي الى منطقة النفوذ التقليدية للولايات المتحدة الأمريكية يمثل حقبه جديدة في سياسة التنافس البحري ، كما ذكرت الوكالة أن طائرات حربية من حامله الطائرات الأمريكية ميد واي(Midway) العاملة في المحيط الهندي تراقب عن كثب أول دخول سوفيتي الى المياه الاستراتيجية العربية[٥٧].

من جانب آخر، سعى الرئيس الأمريكي جيمي كارتر اثناء اجتماعه بالرئيس السوفيتي بريجنيف في ١٥ حزيران ١٩٧٩ توقيع اتفاق لتحييد منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي وابعادهما عن منطقة الصراع الدولي وجعل المنطقتين معزولتين من السلاح[٥٨]، إذ جاءت هذه الخطوة كإحدى بنود اتفاقية (سالت الثانية) بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي التي تم توقيعها في ١٨ حزيران ١٩٧٩ للحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية لكلا البلدين[٥٩] .

في المنظور العسكري شكل التدخل العسكري السوفيتي في أفغانستان عام ١٩٧٩ تهديداً للتوازن الاقليمي والدولي في منطقة ، لاسيما بعدما أصبح خط النقل البحري الذي يمر بمضيق هرمز ضمن مدى القواعد الجوية السوفيتية المقامة على الأراضي الأفغانية والتي لا تبعد أكثر من (٦٠٠) كم عن مضيق هرمز[٦٠]، فضلاً عن وجود بعض القطع

البحرية السوفيتية في موانئ البحر الأحمر وخليج عدن مما مكن القوات السوفيتية فرض سيطرتها على الشريان الاقتصادي للدول الاوربية عبر مضيق باب المندب ، وهذا ما يهدد الأمن الدولي بحرب شامله لن يتوقف تأثيرها في الخليج العربي بل يمتد ليشمل الساحة الاوربية[٦١].

في السياق ذاته، أشارت دراسة صدرت عن مجلس النواب الأمريكي عام ١٩٧٩ أن وجود القوات السوفيتية في منطقة الخليج العربي سيؤثر على أمن وسلامه أوربا وحلف شمال الأطلسي الذي قد يؤدي الى قطع طرق الامدادات النفطية عنها[٦٢] ، ولمنع السوفييت من الأقدام على اي عمل عسكري في الخليج العربي ، وجه كلارك كليفورد(Clark Clifford) المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي جيمي كارتر تحذيراً شديداً للاتحاد السوفيتي أثناء مؤتمر صحفي عقد في عاصمة الهند نيودلهي في شباط ١٩٨٠م قائلاً: " **إن اي تحرك عسكري للجيش السوفيتي نحو الخليج فإن ذلك يعد إعلان الحرب** " [٦٣]، بالمقابل صرح مسؤول سوفيتي يعمل في اللجنة السوفيتية للتضامن الآسيوي _ الافريقي لوكالة الأنباء الكويتية في اوآخر شباط عام ١٩٨٠ أن بلاده لا تسعى للحصول على النفط الخليجي ، معللاً التدخل السوفيتي في أفغانستان لإحباط محاولة الولايات المتحدة الأمريكية توجيه تهديد للاتحاد السوفيتي وضرب التوازن الدولي في المنطقة ، محذراً من أن هدف الادارة الأمريكية هو السيطرة على منطقة الخليج العربي ومصادره نفطه[٦٤].

نتيجة لذلك زادت الرغبة لدى الطرفين الأمريكي والسوفيتي في اواخر عام ١٩٨٠ م الى عقد حوار لإنهاء الصراع العسكري في المنطقة ومقايضة الوجود العسكري السوفيتي في أفغانستان بالوجود العسكري الأمريكي في الخليج العربي لإيجاد نوع من التوازن بين القوى ،الا هذا الاتفاق فشل في ايجاد حل لطموحات كلا الطرفين للسيطرة عسكرياً على المنطقة [٦٥] .

من جانب آخر، أستطاع الاتحاد السوفيتي أقامه علاقات سياسية وعسكرية واقتصادية ناجحة مع بعض دول الخليج العربي لاسيما بعد تصاعد الحركة العربية التحررية لمواجهه النفوذ الأمريكي، كما أن هذه الدول ترى ان الخطر الذي يهدد أمن

المنطقة ليس الاتحاد السوفيتي بل وجود الكيان الصهيوني على الاراضي العربية هو من يعد خطراً على امنها وسلامتها[٦٦]، إذ أعلن سفير الكويت لدى الولايات المتحدة الأمريكية سعود ناصر الصباح أن دول الخليج العربي لا تخشى التهديد السوفيتي لها بل أن الكيان الصهيوني وعدم التزامه بقرارات هيئة الامم المتحدة هو من يشكل خطراً على الخليج العربي[٦٧] .

تطلع الاتحاد السوفيتي لأقامه علاقات دبلوماسية مع دول الخليج العربي ومنها الكويت الذي نحج بفتح اول سفارة له في الكويت عام ١٩٦٣، وبعدها استطاع السوفييت التقرب من الكويت عن طريق عقد صفقات بيع الأسلحة [٦٨]، ففي ١٩٧٥ عقدت الكويت صفقة لشراء الاسلحة السوفيتية اثناء زيارة الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي والوفد المرافق له موسكو، لشراء عدد من الدبابات السوفيتية والمدافع الثقيلة وصواريخ نوع (سام) ، التي وصلت قيمتها الى أكثر من الف مليون دولار، إذ أن الكويت تحفظت الاعلان عن تفاصيل هذه الصفقة الى عام ١٩٧٦ بسبب التخوف من الأثار المترتبة على دخول الخبراء العسكريين السوفييت الى الكويت والخليج العربي ورد فعل الولايات المتحدة الأمريكية [٦٩].

وفي السياق نفسة، نظر الاتحاد السوفيتي الى دول الخليج العربي على أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالولايات المحتدة الأمريكية لدرجة أحس السوفييت بأنهم غير مرغوب بهم لدى بعض دول المنطقة ، لذا تطلعت موسكو لإقامه علاقات مع الكويت التي عدتها البوابة الاولى لدخول للمنطقة[٧٠]، ففي عام ١٩٧٨ عقدت اتفاقية عسكرية مره اخرى بين الطرفين لتزويد الكويت بالأسلحة والمعدات العسكرية حصلت بموجبها الكويت عام ١٩٧٩ على صواريخ نوع (أرض _أرض وأرض _جو) بقيمة (٥٠) مليون دولار[٧١].

كان الدافع للجوء الكويت لشراء الاسلحة السوفيتية لا لتنويع مصادر السلاح فحسب بل أنها وجدت صعوبات وضغوطات أثناء مباحثاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية لشراء هذه الاسلحة، هذا ما ادى الى تزايد نفوذ الاتحاد السوفيتي في الكويت عن طريق وجود عدد كبير من الخبراء والمدربين السوفييت[٧٢]، الامر الذي ساهم في تطور العلاقة بين

الكويت والاتحاد السوفيتي الا أن الاخير لم يتمكن من الحصول على امتيازات نفطية في الكويت بسبب احتكار الشركات الامريكية على نفط الخليج العربي(٧٣) .

حاولت دول الخليج العربي جاهدة أن تبقى المنطقة بعيدة عن صراعات الدول الكبرى التي احاطت بها ، لاسيما بعد تزايد أهميتها الاستراتيجية والنفطية وانشغالها بالأحداث والتطورات المتلاحقة سواء داخل المنطقة ذاتها أو على مشارفها وحدودها ، وزيادة حده التنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي الذي ينذر بحدوث صدام مسلح مباشر بينهما(٧٤).

وفي طبيعة الحال، نستطيع القول أن السياسة العسكرية السوفيتية تجنبت الاحتكاك المباشر مع الولايات المتحدة الأمريكية في الخليج العربي التي فرضت سيطرتها على مناطق مهمه بالنسبة لها عن طرق تعزيز وجودها العسكري (البحري والبري) بعد تكوين الاسطول البحري الخامس وانشاء القواعد العسكرية ، على الرغم من محاولات السوفييت تطوير علاقاتهم مع بعض دول المنطقة عن طرق عقد الصفقات الاقتصادية والعسكرية.

الخاتمة:

توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات الأتية:

١-طرحت الادارة الأمريكية استراتيجيتها الجديدة في نشر قواتها العسكرية في المنطقة بهدف المحافظة على مصالحها الحيوية اذا ما تعرضت الى خطر من قبل القوى الاخرى.

٢-ركزت الاستراتيجية الامريكية في الخليج العربي خلال مدة الدراسة على تأمين تدفق النفط وحماية الدول الحليفة من أي تهديدات إقليمية، خاصةً من إيران بعد الثورة. وبينما كانت الكويت جزءً من هذه المعادلة، إلا أنها حرصت على أن تبقى سياساتها مستقلة نسبيًا، متبنيه نهجًا محايدًا في العديد من القضايا الإقليمية.

٣- ساهمت التطورات الاقليمية التي شهدتها المنطقة في زيادة وتمركز القوات الأمريكية اذ استطاعت اقامة قواعد ومحطات عسكرية ثابتة مع بعض الدول الخليجية ، كان

لها دور كبي في ادارة الصراع مع الاتحاد السوفيتي عن طريق تقديم المعلومات الامنية والاستخبارية.

٤- عملت الولايات المتحدة الأمريكية على ايجاد موطئ قدم ثابت ودائم لقواتها العسكرية في المحيط الهندي والخليج العربي ، الامر الذي شجعها على انشاء الاسطول البحري الخامس للمرابطة في تلك المناطق ويكون حلقة وصل بين الاسطول السادس والاسطول السابع.

٥- لعبت الكويت دورًا حيويًا للحفاظ على أمن الخليج العربي إذ استطاعت إدارة العلاقة مع الولايات المتحدة بحذر وحنكة، مستفيدة من موقعها الجغرافي وأهميتها الاقتصادية، ورغم الازمات الكبيرة التي واجهتها دول المنطقة، مثل الثورة الإيرانية ١٩٧٩ وتهديدات الحرب الباردة، تمكنت الكويت من الحفاظ على سيادتها وتوازنها السياسي بين القوى الكبرى.

٦-رفضت الكويت التدخلات الأمريكية في شؤون المنطقة الخليجية واعلنت شجبها الخطط العسكرية الأمريكية عن طريق التصريحات التي اطلقها بعض المسؤولين الكويتيين، وعلى الرغم من ذلك فقد احتفظت الكويت بعلاقات جيدة مع الولايات المتحدة الأمريكية قائمة على مصالح مشتركة، اذ سعت الكويت دائمًا لتحقيق توازن دقيق في سياستها الخارجية، ما ساعدها في الحفاظ على استقرارها وسط بيئة إقليمية مضطربة.

الهوامش:

[١]) محمد سعيد الحديثي، أهمية الخليج العربي الاقتصادية والاستراتيجية في النصف الثاني من القرن العشرين، وزارة الاعلام ، بغداد،١٩٧٣،ص٢٩٠.

[٢]) انديره نوسيش، الصراعات البترولية في الشرق الاوسط ، ترجمة:اسعد عقل ،دار الحقيقة للطباعة،بيروت، ١٩٧١،ص٤٦.

[٣]) ادوارد ريس ، التوسع الامريكي عسكريا وسياسيا في الخليج العربي، دار التقدم ، موسكو ،١٩٨٩،ص٢٤.

[4]) F.R.U.S, 1964-1968, Vol. XXI, D. S. , Current Near East Military Problems, Washington, 4 June, 1968.

[٥]) ريتشارد نيكسون : ولد بولاية كاليفورنيا الامريكية عام ١٩١٣ اكمل دراستة في الجامعات الامريكية ،ثم دخل عالم السياسة ممثلاً عن الحزب الجمهوري انتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية عن الحزب الجمهوري للمدة ١٩٦٩_١٩٧٤م ، شهدت مدة حكمه الحرب الفيتنامية فضلاً عن تطور العلاقات مع الصين والاتحاد السوفيتي. صالح زهير الدين ، قاموس الشخصيات الامريكية ، المركز الثقافي اللبناني ،ج٢، بيروت ،٢٠٠٤، ص١٢٨.

[٦]) ريتشارد نيكسون ،مذكرات الرئيس نيكسون (الحرب الحقيقية)، ترجمة: سهيل زكار، دار حسان للطباعة،دمشق،١٩٨٣، ص٧٥.

[٧]) سليم الحسني ، مبادئ الرؤساء الامريكان، دار السلام، لندن ، ١٩٩٣، ص٧٩.

[8]) M. Parvizi Amaneh ,the greater middie east in global politics , social science perspectives on the changing geogriphy of the world politics, Boston , 2007 , P.76.

[٩]) أميل نخلة، العلاقات العربية الامريكية في الخليج العربي ، ترجمة: فاروق عمر فوزي، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة، ١٩٧٨، ص٤٩.

[١٠]) جيمي كارتر: ولد عام ١٩٢٤ في ولاية جورجيا الامريكية وهو الرئيس (٣٩) للولايات المتحدة الامريكية خدم في القوات البحرية حتى عام ١٩٥٣، ثم دخل عالم السياسة بعد ترشيحه من قبل الحزب الديمقراطي لمجلس الشيوخ الامريكي عام ١٩٦٢ لولاية فرجينيا، وفي عام ١٩٧٦ دخل سباق الترشح لرئاسة الولايات المتحدة الامريكية وتغلب على منافسة فورد واصبح رئيس الولايات المتحدة عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٨١. The Encyclopedia Americana,Vol .5,1980, P.721

[١١]) محمد جاسم محمد النداوي ، امن الخليج العربي (دراسة في صراع القوتين العظيمتين في الخليج العربي ١٩٦٨_ ١٩٧٩)، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد، ١٩٨٦،ص٨٩.

[١٢]) رافد احمد امين ، مبدا كارتر(بناء امريكي جديد على انقاض مبدا قديم) ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد(١٦) ، العدد(٤) ، نيسان ٢٠٠٩، ص٤١٦.

[١٣]) زبيغنيو بريجنسكي: ولد في مدينة وارسو (بولندا) درس في الجامعات الأمريكية اهمها هارفورد وجامعة ماكغيل ، هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٣٨م وحصل على الجنسية الامريكية في عام ١٩٤٩م عمل في مهنة التدريس الجامعي في هارفرد بين عامي ١٩٥٣-١٩٦٠، دخل السياسة في عام ١٩٦٦ م انتخب عضواً في مجلس التخطيط الامني والسياسي بوزارة الخارجية الأمريكية، وبعدها عينه الرئيس الأمريكي جيمي كارتر مستشار لشؤون الأمن القومي في عام ١٩٧٧م. Charles Gati , Zbiy ,The Strategy and , Statecraft Of

Zbigniew Brezzinski , Johns Hopkins University Press , New york , 2013,P. 25.

[١٤]) احمد يونس زويد ، اثر مبدا كارتر وقوات الانتشار السريع في تعزيز النفوذ الامريكي في الخليج العربي، مجلة جامعة بابل العلوم الانسانية ، المجلد(٣٣)، العدد(٢) ،حزيران ٢٠١٦، ص٩.

[١٥]) صحيفة القبس ، العدد(٢٧٧٠) ، ٢شباط ١٩٨٠.

[١٦]) خليل الياس مراد، اسرائيل وامن الخليج العربي ، رساله ماجستير، مقدمة الى معهد البحوث والدراسات العربية ، بغداد، ١٩٨٨، ص٤٠.

[١٧]) احمد عبد القادر مخلص ، مجلس التعاون لدول الخليج العربي (دراسة سياسية)، رسالة ماجستير ، مقدمة الى كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٤، ص٥٨.

[١٨]) خليل الياس مراد ، المصدر السابق ، ص١٣.

[١٩]) ليونيد بريجينف : سياسي سوفيتي ولد في مدينة كامينسكوي عام ١٩٠٦ ، انضم عام ١٩٢٣ الى منظمة الشبيبة ، عمل في استصلاح الاراضي الزراعية ،عام ١٩٣١ التحق بالحزب الشيوعي السوفيتي اذ ترقى الى رتبة جنرال عام١٩٤٣ بعدها كلف لإدارة الملف الاقتصادي السوفيتي وبين عامي ١٩٥٣-١٩٥٤م شغل منصب نائب رئيس قسم التوجيه السياسي في الجيش السوفيتي، انتخب عام ١٩٦٠م رئيس المجلس الاعلى للسوفييت وفي عام ١٩٦٤م أصبح الامين العام للحزب الشيوعي ، أصبح رئيساً للسوفييت الأعلى عام ١٩٧٧ . محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية ، ط١ ، ج٥، دمشق ، ٢٠٠٢، ص٥٩.

[٢٠]) احمد عبد القادر مخلص ، المصدر السابق ، ص٥٨.

[٢١]) وليد شريف ، الاهمية الاستراتيجية للخليج العربي في سياسة الاتحاد السوفيتي ، مجلة قضايا عربية، العددان (٩_١٠) ، ايلول _ تشرين الاول ١٩٨١، ص٧٣.

[٢٢]) خليل الياس مراد ، المصدر السابق ، ص١٤.

[٢٣]) صلاح الدين حافظ ، صراع القوى العظمى حول القرن الافريقي ، عالم المعرفة للنشر ، الكويت ،١٩٨٠،ص١٧٥.

[٢٤]) خليل جودة عبد الخفاجي ،الاثر السياسي والعسكري لمبدا كارتر في منطقة الخليج العربي حتى عهد رونالد ريغان ،مجلة مركز دراسات الكوفة ،العدد(٣٩)،٢٠١٥،ص١٥٤.

[٢٥]) للمزيد ينظر: وائل محمد اسماعيل ، قوه الانتشار السريع ، رساله ماجستير ،مقدمة الى كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد ،١٩٨٨.

[٢٦]) جفري ريكورد ،قوه الانتشار السريع والتدخل العسكري الأمريكي في الخليج العربي ،ترجمة: مرتضى جواد باقر ،مركز دراسات الخليج العربي ،جامعة البصرة،١٩٨٣،ص٨٤.

[٢٧]) حسن البزاز ،قوه الانتشار السريع الأمريكية في الخليج العربي(ستراتيجية دفاع ام ستراتيجية هجوم)،مجلة شوؤن خارجية، مجلد(١) ، العدد(١) ، بغداد، ١٩٨٢، ص١٤٦.

[٢٨]) وائل محمد اسماعيل ، المصدر السابق،ص٧٧.

[٢٩]) كمال ياسين جاسم ، السياسة الأمريكية تجاه الخليج العربي بين ادارة نيكسون وعهد ريغان ، رساله ماجستير ، مقدمة الى كلية القانون والسياسة ، جامعة بغداد، ١٩٨٧، ص١٧٨.

[٣٠]) صحيفة القبس ، العدد(٢٧٦١) ، ٢٣ كانون الثاني ١٩٨٠.

[٣١]) احمد عبد القادر مخلص ، المصدر السابق ، ص٥٤.

[٣٢]) صحيفة القبس ، العدد(٢٧٩٣) ، ٢٥ كانون الثاني ١٩٨٠.

[٣٣]) خليل الياس مراد ، المصدر السابق ، ص ٥٦.

[٣٤]) القبس ، العدد(٢٧٤٧) ، ٩ كانون الثاني ١٩٨٠.

[٣٥]) القيس ، العدد (٢٧٥٩) ، ٢١كانون الثاني ١٩٨٠.

[٣٦]) القبس ، العدد (٢٧٨٢) ، ١٤ شباط١٩٨٠.

[٣٧]) هارولد براون : عسكري وسياسي امريكي ولد في ولاية نيويورك كان له دور كبير في المجال العسكري والسياسي الامريكي ، من العوائل اليهودية الأمريكية نال الدكتوراه في الفيزياء النووية من جامعة كولومبيا ، شغل احدى المناصب الهامه في وزارة الدفاع للمدة١٩٦١_١٩٦٥ عينهُ الرئيس الأمريكي نيكسون عام ١٩٦٩ عضواً في الوفد الأمريكي المكلف لأجراء مفاوضات مع الاتحاد السوفيتي حول اتفاقية الاسلحة (سالت) ، وفي عام ١٩٧٧م شغل منصب وزير الدفاع. عبد الوهاب الكيالي ،الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،ج١، ١٩٨٦، ص٥١٠.

[38]) F.R.U.S, 1977-1980, VOl. 18, Memo from Secretary of Defense Brown to President Carter , 27,July , 1979.P.102.

[٣٩]) احمد يونس زويد ، المصدر السابق ، ص٤.

[٤٠]) القبس ، العدد (٢٧٦٤) ، ٢٦كانون الثاني ١٩٨٠.

[٤١]) مصطفى ابراهيم الشمري ، عسكره الخليج ، العربي للنشر والتوزيع ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠١٣، ص٧٥.

[٤٢]) جفري ريكورد ، المصدر السابق ، ص ١٠٤.

[٤٣]) القبس ، العدد (١٩١٣) ، ١٧ ايلول ١٩٧٧.

[٤٤]) القبس ، العدد (٢٧٤٧) ، ٩ كانون الثاني ١٩٨٠.

[٤٥]) القبس ، العدد (٢٧٥٨) ، ٢٠ كانون الثاني ١٩٨٠.

[٤٦]) الشيخ صباح الاحمد : تولى وزارة الخارجية للمدة (١٩٦٣_١٩٧٨) ولد في احدى المدن الكويتية عام ١٩٢٩ درس الابتدائية في مدارس الكويت ثم اكمل الجامعية، اصبح وزيراً للإرشاد والانباء الكويت ثم وزيراً للخارجية عام ١٩٦٣ استمر وزير لخارجية الكويت حتى عام ١٩٧٨. عبد الوهاب الكيالي ، المصدر لسابق ، ج٣ ، ص٥٥٠.

[٤٧]) شيماء مسج بكة ، النفط العربي الخليجي في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية(١٩٧٣_ ١٩٨٠) ، رساله ماجستير ، مقدمة الى كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٣، ص١٨٢.

[٤٨]) القبس ، العدد (٢٧٥٨) ، ٢٠ كانون الثاني ١٩٨٠.

[٤٩]) رحيم حسن محمد ،تطور العلاقات الكويتية _ الأمريكية ، مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية ، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الثاني للعلوم الانسانية والتربوية ، ٨_٩ آذار ٢٠٢٣ ، ص ١٧٠.

[٥٠]) فاضل زكي محمد ، الاستراتيجية الأمريكية في الشرق العربي ، شركة الطبع والنشر الاهلية ، ط١، بغداد ، ١٩٦٨، ص ١٠٧.

[٥١]) خالد بن محمد القاسمي ، الخليج العربي في السياسة الدولية ، مؤسسة الشراع للنشر ، ط١ ،الكويت ، ١٩٨٦ ، ص٨١.

[٥٢]) محمد الرميحي ، النفط والعلاقات الدولية ، عالم المعرفة للنشر ، الكويت ، ١٩٨٣، ص٢٨.

[٥٣]) خليل علي مراد ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في الخليج العربي والمحيط الهندي ١٩٦٨_ ١٩٨٠ ، مجلة الخليج العربي ، مركز دراسات الخليج العربي ، المجلد(١٧) ، العدد(١) ، جامعة البصرة، ١٩٨٥، ص٤٢.

[٥٤]) محمد جواد علي ، الصراع الأمريكي السوفيتي في المحيط الهندي، مطبعة الاديب، بغداد ،١٩٨٦، ص٥٦.

[٥٥]) القبس ، العدد (٢٥٥٠) ، ٢٢ حزيران ١٩٧٩.

[٥٦]) احمد يونس زويد ، المصدر السابق ، ص٢.

[٥٧]) القبس ، العدد(٢٥١٦) ، ١٩ آيار ١٩٧٩.

[٥٨]) القبس ، العدد (٢٥١٠) ، ١٣ آيار ١٩٧٩.

[٥٩]) القبس ، العدد (٢٥٤٨) ،٢٠ حزيران ١٩٧٩.

[٦٠]) محمد جاسم محمد النداوي ، المصدر السابق ، ص٨٨.

[٦١]) سكوت تومسن ، الخليج العربي ومداخلات القوى ، ترجمة : هاشم كاطع لازم ، مجلة الخليج العربي ، المجلد(١٧) ، العدد(١) ، جامعة البصرة ،١٩٨٦، ص١٦٨.

[٦٢]) كمال ياسين جاسم ، المصدر السابق، ص١٨٨.

[٦٣]) القبس ، العدد (٢٧٧٠) ، ٢شباط ١٩٨٠.

[٦٤]) القبس ، العدد (٢٧٩٥) ، ٢٧ شباط ١٩٨٠.

[٦٥]) علي حسين علي ، أمن الخليج العربي ، رساله ماجستير ، مقدمة الى كلية القانون والسياسة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢، ص١٤٩.

[٦٦]) خليل الياس مراد ، المصدر السابق ، ص٤٠.

[٦٧]) محمد جاسم محمد ، المصدر السابق ، ص٢٣٦.

[٦٨]) طلعت الغصين ، خمس جنسيات والوطن واحد ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، ١٩٨١، ص٣٦٦.

[69]) M.S. Agwani,Politics in the Gulf New Delhi :Vikas Publishing House ,1978,P.112.

[٧٠]) فكرت نامق عبد الفتاح ، الولايات المتحدة الأمريكية وامن الخليج العربي ، مطبعة العزة للنشر، بغداد ، ٢٠٠١، ص٢١١.

[٧١]) محمد جاسم محمد ، المصدر السابق ، ص١٤٣.

[٧٢]) عبد الرضا اسيري ، سياسة الكويت الخارجية (انجازات الماضي وتحديات الحاضر وافاق المستقبل) ، مكتبة الكويت الوطنية ، الكويت ، ٢٠١٧، ص٢٧٩.

[٧٣]) احمد عبد القادر مخلص ، المصدر السابق ، ص٥٧.

[٧٤]) القبس ، العدد (٢٧٤٧) ، ٩كانون الثاني ١٩٨٠.

المصـادر:

١- الوثائق الامريكية:

1 .F.R.U.S, 1964-1968, Vol. XXI, RG 59, D. S. , Current Near East Military Problems, Washington, 4 June, 1968.

2. F.R.U.S, 1977-1980, VOl. 18, Memo from Secretary of Defense Brown to President Carter , 27,July , 1979 .

٢-الرسائل والاطاريح:

١-احمد عبد القادر مخلص ، مجلس التعاون لدول الخليج العربي (دراسة سياسية)، رسالة ماجستير ، مقدمة الى كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٤.

٢-خليل الياس مراد، اسرائيل وامن الخليج العربي ، رساله ماجستير، مقدمة الى معهد البحوث والدراسات العربية ، بغداد، ١٩٨٨.

٣- شيماء مسج بكة ، النفط العربي الخليجي في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية(١٩٧٣_ ١٩٨٠) ، رساله ماجستير ، مقدمة الى كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٣ .

٤- علي حسين علي ، أمن الخليج العربي ، رساله ماجستير ، مقدمة الى كلية القانون والسياسة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢.

٥- كمال ياسين جاسم ، السياسة الأمريكية تجاه الخليج العربي بين ادارة نيكسون وعهد ريغان ، رساله ماجستير ، مقدمة الى كلية القانون والسياسة ، جامعة بغداد، ١٩٨٧ .

٦- محمد جاسم محمد النداوي ، امن الخليج العربي (دراسة في صراع القوتين العظيمتين في الخليج العربي ١٩٦٨_ ١٩٧٩)، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد،١٩٨٦.

٧- وائل محمد اسماعيل ، قوه الانتشار السريع ، رساله ماجستير ،مقدمة الى كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد ،١٩٨٨.

٣- الكتب العربية والمعربة:

١-ادوارد ريس ، التوسع الامريكي عسكريا وسياسيا في الخليج العربي، دار التقدم ، موسكو ،١٩٨٩ .

٢- أميل نخلة، العلاقات العربية الامريكية في الخليج العربي ، ترجمة: فاروق عمر فوزي، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة، ١٩٧٨.

٣- انديره نوسيش، الصراعات البترولية في الشرق الاوسط ، ترجمة: اسعد عقل ،دار الحقيقة للطباعة،بيروت،١٩٧١.

٤-جفري ريكورد ،قوه الانتشار السريع والتدخل العسكري الأمريكي في الخليج العربي ،ترجمة: مرتضى جواد باقر ،مركز دراسات الخليج العربي ،جامعة البصرة،١٩٨٣.

٥-خالد بن محمد القاسمي ، الخليج العربي في السياسة الدولية ، مؤسسة الشراع للنشر ، ط١ ،الكويت ، ١٩٨٦.

٦- ريتشارد نيكسون ،مذكرات الرئيس نيكسون (الحرب الحقيقية)، ترجمة: سهيل زكار، دار حسان للطباعة،دمشق،١٩٨٣.

٧- سليم الحسني ، مبادئ الرؤساء الامريكان، دار السلام، لندن ، ١٩٩٣.

٨- صالح زهير الدين ، قاموس الشخصيات الامريكية ، المركز الثقافي اللبناني ،ج٢، بيروت ،٢٠٠٤.

٩- صلاح الدين حافظ ، صراع القوى العظمى حول القرن الافريقي ، عالم المعرفة للنشر ، الكويت ،١٩٨٠.

١٠- طلعت الغصين ، خمس جنسيات والوطن واحد ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، ١٩٨١ .

١١- عبد الرضا اسيري ، سياسة الكويت الخارجية (انجازات الماضي وتحديات الحاضر وافاق المستقبل) ، مكتبة الكويت الوطنية ، الكويت ، ٢٠١٧.

١٢- عبد الوهاب الكيالي ،الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،ج١، ١٩٨٦.

١٣- فاضل زكي محمد ، الاستراتيجية الأمريكية في الشرق العربي ، شركة الطبع والنشر الاهلية ، ط١، بغداد ، ١٩٦٨.

١٤- فكرت نامق عبد الفتاح ، الولايات المتحدة الأمريكية وامن الخليج العربي ، مطبعة العزة للنشر، بغداد ، ٢٠٠١ .

١٥- محمد الرميحي ، النفط والعلاقات الدولية ، عالم المعرفة للنشر ، الكويت ، ١٩٨٣.

١٦- محمد سعيد الحديثي، أهمية الخليج العربي الاقتصادية والاستراتيجية في النصف الثاني من القرن العشرين، وزارة الاعلام ، بغداد،١٩٧٣ .

١٧- محمد جواد علي ، الصراع الأمريكي السوفيتي في المحيط الهندي، مطبعة الاديب، بغداد ،١٩٨٦.

١٨- محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية ، ط١ ، ج٥، دمشق ، ٢٠٠٢.

١٩- **مصطفى ابراهيم الشمري ، عسكره الخليج ، العربي للنشر والتوزيع ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠١٣ .**

٤- الاجنبية:

1.The Encyclopedia American a,Vol .5,1980, P.721

2.Charles Gati , Zbiy ,The Strategy and , Statecraft Of Zbigniew Brezzinski , Johns Hopkins University Press , New york , 2013 .

3. M. Parvizi Amaneh ,the greater middie east in global politics , social science 4.perspectives on the changing geogriphy of the world politics, Boston , 2007 .

4.M.S. Agwani,Politics in the Gulf New Delhi :Vikas Publishing House ,1978 .

٥ - البحوث والدراسات:

١- احمد يونس زويد ، اثر مبدا كارتر وقوات الانتشار السريع في تعزيز النفوذ الامريكي في الخليج العربي، مجلة جامعة بابل العلوم الانسانية ، المجلد(٣٣)، العدد(٢) ،حزيران ٢٠١٦ .

٢-حسن البزاز ،قوه الانتشار السريع الأمريكية في الخليج العربي(ستراتيجية دفاع ام ستراتيجية هجوم)،مجلة شوؤن خارجية، مجلد(١) ، العدد(١) ، بغداد، ١٩٨٢ .
٣- خليل جودة عبد الخفاجي ،الاثر السياسي والعسكري لمبدا كارتر في منطقة الخليج العربي حتى عهد رونالد ريغان ،مجلة مركز دراسات الكوفة ،العدد(٣٩)،٢٠١٥ .
٤-خليل علي مراد ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في الخليج العربي والمحيط الهندي ١٩٦٨_ ١٩٨٠ ، مجلة الخليج العربي ، مركز دراسات الخليج العربي ، المجلد(١٧) ، العدد(١) ، جامعة البصرة، ١٩٨٢.
٥- رافد احمد امين ، مبدا كارتر(بناء امريكي جديد على انقاض مبدا قديم) ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد(١٦) ، العدد(٤) ، نيسان ٢٠٠٩ .
٦- رحيم حسن محمد ،تطور العلاقات الكويتية _ الأمريكية ، مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية ، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الثاني للعلوم الانسانية والتربوية ، ٨_٩ آذار ٢٠٢٣ .
٧- سكوت تومسن ، الخليج العربي ومداخلات القوى ، ترجمة : هاشم كاطع لازم ، مجلة الخليج العربي ، المجلد(١٧) ، العدد(١) ، جامعة البصرة ،١٩٨٦ .
٩- وليد شريف ، الاهمية الاستراتيجية للخليج العربي في سياسة الاتحاد السوفيتي ، مجلة قضايا عربية، العددان (٩_١٠) ، ايلول _ تشرين الاول ١٩٨١ .

٦- الصحف:

الصحيفة	العدد	التاريخ
القبس الكويتية	١٩١٣	١٧ ايلول ١٩٧٧.
=	٢٥١٠	١٣ آيار ١٩٧٩
=	٢٥١٦	١٩ آيار ١٩٧٩

=	٢٥٤٨	٢٠ حزيران ١٩٧٩
=	٢٥٥٠	٢٢ حزيران ١٩٧٩
=	٢٧٤٧	٩ كانون الثاني ١٩٨٠
	٢٧٥٨	٢٠ كانون الثاني ١٩٨٠
	٢٧٥٩	٢١كانون الثاني ١٩٨٠
	٢٧٦١	٢٣ كانون الثاني ١٩٨٠
	٢٧٩٣	٢٥ كانون الثاني ١٩٨٠
	٢٧٦٤	٢٦كانون الثاني ١٩٨٠
	٢٧٧٠	٢شباط ١٩٨٠
	٢٧٨٢	١٤ شباط١٩٨٠
	٢٧٩٥	٢٧ شباط ١٩٨٠